

مكايات من القرآن

غرق فرعون

وقصص أخرى

رسوم
عبد المرحض عبيد

إعداد
عبد الكومي

سفيان

غرق فرعون

أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَرْحَلْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ
بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ مِصْرَ سِرًّا فِي اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِخُرُوجِهِمْ .

أَسْرِعْ يَا رَجُلٌ وَلَا تُحَدِّثْ صَوْتًا
حَتَّى لَا تَسْمَعَنَّا جُنُودُ فِرْعَوْنَ .

إِلَى أَيْنَ نَتَجَهَّ ؟

سَوْفَ نَذْهَبُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى إِلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ لِنُبْعِدَ عَنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ .

أَيُّهَا الْوَزِيرُ جَهِّزْ خَيْشَكَ
فِي الْحَالِ وَهَيَّا لِنَلْحَقَ
بِمُوسَى وَقَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ
يَفْرُوا مِنْ أَيْدِينَا .

انْظُرْ هُنَاكَ إِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ يَخْرُجُونَ
فِي خَفَاءٍ .

إِنَّهُمْ أَتْبَاعُ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ .

هَيَّا نَذْهَبُ سَرِيعًا
لِنُخَيِّرَ سَيِّدِي الْمَلِكَ .





يَا لِمُعْجَزَةِ الْكَبِيرِ
انْفَلَقَ الْبَحْرُ عِنْدَمَا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُوسَى
بِأَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ الَّتِي فِي يَدِهِ



تَقَدَّمُوا أَيُّهَا الْجُنُودُ
حَتَّى نَعُورَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ
لِنَلْحَقَ بِمُوسَى وَفِيهِ مَعَهُ
تَقَدَّمُوا - تَقَدَّمُوا



يَا لِهَيْوَلِ إِنْ الْبَحْرِ
يَحِيطُ بِنَا كَالْجِبَالِ الْعَظِيمِ

أَيُّهَا عِبَادَةُ اللَّهِ بِنَا

وَيَعِدُ أَنْ عَبَّرَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَمْرَ اللَّهِ الْبَحْرَ أَنْ يَعُودَ كَمَا كَانَ

إِنَّ الْبَحْرَ يَنْتَلِعُنَا

أَتَقِدُونَا .. أَمَقِدُونَا

أَمَنْتُ .. أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
أَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

عَرَفْتُ الْآنَ فَلَسْتُ أَنْ هُنَاكَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
خَذَّ جِزَاءَكَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَقًّا إِذَا
أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ مَا مَنِئْتُ أَنَّهُ إِلَّا اللَّهُ الْوَحِيدُ مَا مَنِئْتُ بِدِينِ إِسْرَءِيلَ بَلْ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ مَا كُنْتُ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ
نُنَجِّيكَ يَدَّيْكَ لِنَكُونَنَّ لِعَنَ خَلْقِكَ مَائَةً وَإِنْ كَثُرَ مِنَ النَّاسِ عَنْ مَا بَيْنَا لَنُفْلِتُونَ ﴿٩٢﴾

(سورة يونس: ٩٠ - ٩٢)

كَانَ لِنَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَنْزِلِ لِأَمْرٍ مَا .



إِنَّ أَبِي لَيْسَ مُحَقًّا
فِي حُبِّهِ الشَّدِيدِ لِهَمَّا

ابْنَيْ أَحْسَدُهُمَا
وَأَغَارَ مِنْهُمَا بِشَدَّةٍ

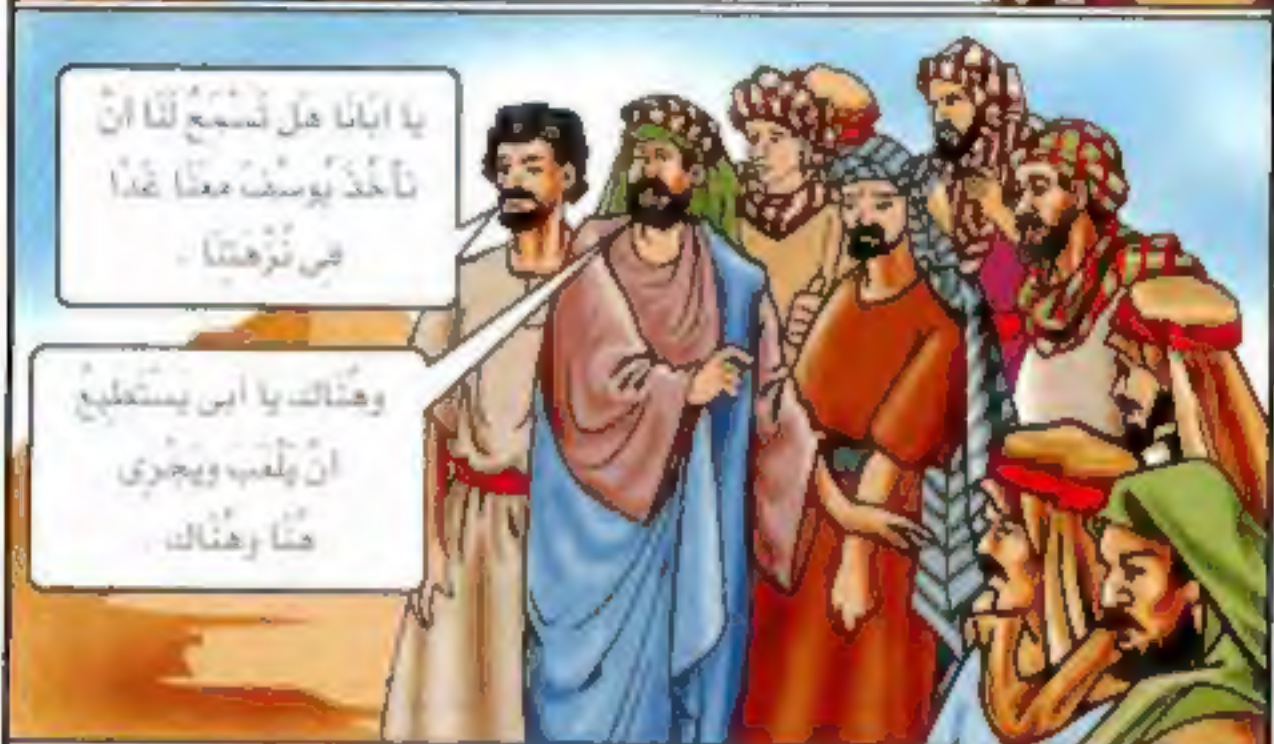
إِنَّ يُوسُفَ وَأَخَاهُ
بَنِيَامِينَ أَحَبَّ
إِلَى أَبِيئِنَّا مِنَّا .

لَا هَذَا وَلَا ذَلِكَ يَلْ تَحْتَالُ
عَلَى أَبِيئِنَّا حَتَّى يُوَافِقَ عَلَيَّ أَنْ
تَأْخُذَ يُوسُفَ مَعَنَا
لِلزَّهَةِ وَاللَّعِبِ .

عَلَيْنَا أَنْ نَقْتُلَ يُوسُفَ حَتَّى لَا يُشَارِكُنَا
فِي حُبِّ أَبِيئِنَّا .

لَا .. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَلْقَى بِهِ فِي مَكَانٍ
بَعِيدٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ أَبَدًا .





وملأنا بفعل بالتمريض الآن بعد أن
التينا بيوسف في البئر؟

تلمطحه بدماء هذه الشاة
التي ذبحناها ونقول لأبينا
إن الدَّخْبُ هـذا أكلة.



ها نحن قد
وصلنا إلى البئر.

اخذوا الله فريسه
فإن لن نلقوه من البئر.



اشعر انكم تكذبون على وانكم دبرتم شيئا ليوسف.

كلا - كلا نقسم لك ان الدَّخْبُ هـذا أكلة.



يا ايها لقد كنا نشتاق وتركتنا يوسف
عند المكان الذي وضعنا فيه حاجتنا
فأكلة الدَّخْبُ.



ولم يترك الدَّخْبُ هـذا
شيئا سوى هذا القليل
المتبقي.



وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضْعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ يُعَاقِبُ الْمُفْعِلُونَ ﴿١٣﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرْيَئَ بَكْرِي مِنْهُ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ هَانِئٌ أَن يُفْعَلَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾

(سورة يوسف: ١٩ - ٢١)

نهاية الكسب الحرام

أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى شُعْبًا إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ وَكَانُوا يَسْكُنُونَ جَنُوبَ فِلِسْطِينَ بِالقُرْبِ مِنَ
الْحُدُودِ الْمِصْرِيَّةِ فَاحْذَرُوا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَخَدَمِهِ وَعَدَمِ الْغِشِّ فِي الْبَيْعِ وَالْكَرَامِ..
وَلَكَنَّهُمْ رَفَضُوا وَاصْتَرَوْا عَلَى الْكَسْبِ الْحَرَامِ وَاصْتَرَوْا ذَلِكَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَهَارَةِ.









يا قوم اني اريد اصلاحكم بقدر
ما استطيع وليس غرضي ان اخالفكم
وتذكروا قوم نوح وهود وصالح وغيرهم.

اننا لا نفهم شيئا مما
تحدثنا عنه او تأمرنا به

لن نترك طريقنا هي البيع والشراء.

اننا نراك هينا ضعيفا ولولا
خوفنا من اهلك لقتلناك رميا
بالحجارة.

ولما رأى شعيب إصرار قومه دعى الله
أن يهلك القوم الظالمين.

أتخافون من اهلي ولا تخافون من الله.

سأدخل إلى داري
أحتسب به من هذا
الجنيم.

ما هذا الحر
الشديد اني اكاد
أموت من شدته.

اسمع يا شعيب
ان كنت صادقا فيما
تقول فأتنا بالعذاب
الذي طالما حدثنا عنه



وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا الْخَسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثثين ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يَفْقَهُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾

(سورة الأعراف: ٩٠ - ٩٢)